تفسير إبن كثير

قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مَّ وُمِنِينَ

وقوله : (قال رجلان من الذين يخافون أنعم االله عليهما) أي : فلما نكل بنو إسرائيل عن طاعة االله ومتابعة رسول االله موسى عليه السلام ، حرضهم رجلان الله عليهما نعمة عظيمة ، وهما ممن يخاف أمر االله ويخشى عقابه .وقرأ بعضهم : (قال رجلان من الذين يخافون) أي : ممن لهم مهابة وموضع من الناس . ويقال : إنهما " يوشع بن نون " و " كالب بن يوفنا " ، قاله ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطية والسدي والربيع بن أنس وغير واحد من السلف، والخلف، رحمهم االله، فقالا (ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى االله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) أي : متى توكلتم على االله واتبعتم أمره ، ووافقتم رسوله ، نصركم االله على أعدائكم وأيدكم وظفركم بهم ، ودخلتم البلدة التي كتبها االله لكم . فلم ينفع ذاك فيهم شيئا .